مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الثالث والعشرون - المجلد الرابع - علوم القرآن و اللغة العربية - آذار 2024م
doi.org/10.52866/esj.2023.04.23.24

لفظة دانية
سياقاتها ومشتقاتها في القرآن الكريم

أ.م.د وسن محمود لطيف
الجامعة العراقية / كلية الاعلام - قسم العلاقات العامة
Wasanlateef38@gmail.com

مستخلص:

الحمدُ لله ربُّ العالمين هذا البحث يتناول سياقات لفظة دانية ومشتقاتها من حيث الدلالة المعجمية ، والحسية ، والذهنية للآيات القرآنية التي تشمل الحواس الخمس والأدراك العقلي ، وتناول سياقات الألفاظ الدنيوية في لفظة دانية والآيات التي تشمل الإشارة اليها في الحياة الدنيا ، وسياقات الألفاظ الأخروية في لفظة التي تهدف إلى تحري جوانب مختلفة من سلوك المؤمن .

الكلمات المفتاحية : لفظة دانية ، دلالة معجمية ، حسية ، ذهنية ، سياقات الألفاظ الدنيوية ، سياقات الأخروية .

Abstract

Praise be to God, Lord of the Worlds. This research deals with the contexts of the word “Daniyya” and its derivatives in terms of the lexical, sensory, and mental significance of the Qur’anic verses that include the five senses and mental perception, and it deals with the contexts of worldly words in the word “Daniyya” and the verses that include reference to it in this worldly life, and the contexts of afterlife words in the word “which.” It aims to investigate various aspects of the believer’s behavior.

Keywords: profane word, lexical, sensory, mental connotation, contexts of worldly words, contexts of the afterlife.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين أجمعين.

وبعد...

فإنَّ أشرف العلوم، واجلّها علوم اللغة العربية التي هي لغة القران الكريم الخالد، إذ يتميّز هذا العلم بسموّه، وعلوّ قدره، ورفعة شأنه، لأنَّ مدار البحث فيه يبرز وجه الاعجاز البياني للقرآن الكريم.، فكان على الذين يتصَدون إلى مهَمِة بلاغة كتاب الله تعالى، أن يتميزوا من غيرهم بمجموعة من الشّروط، التي من أهمها التبحر في علوم اللغة العربية ، والاستعانة بمنهاج يعتمد على مجموعة من الآليات التحليلية، وبوصف المنهج هو الطريقة العلمية المثلى للوصول إلى المعرفة ، كان حريّاً بنا أن نبحث في هذه الآليات وأثرها في البلاغة وآيات القرآن الكريم.

إذ إن (أي تغيير في الألفاظ أو نظامها، أو في تنسيق العبارات وترتيبها، أو في طريقة تناول الموضوع والسير فيه يؤثر في صورتها التي ينقلها التعبير إلى الآخرين، ويؤثر تبعاً لذلك في طبيعة الأمر الذي تتركه في مشاعرهم، وفي نوعهِ ودرجته كذلك)[1].

وقد يسر الله لي ان أحظى بشرفِ خدمة كتابة العزيز ببحثي الموسوم بـ ((سياقات لفظة دانية ومشتقاتها في القرآن الكريم)) قسمتُ البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

وقد درستُ في المبحث الأول: لفظة (دانية) لغةً واصطلاحاً، والدلالة المعجمية، والحسية والذهنية للآيات القرآنية التي تشمل في سياقها الحواس الخمس والأدراك العقلي.

اما في المبحث الثاني: فقد تناولت **دلالات الاسلوب في السياق القرآني .**

وفي المبحث الثالث: دلالة السياق في لفظة دانية . إن سياقات لفظة (دانية) في الصور إنّما هي وسيلة لإيضاح المعاني والكشف عنها وتقريبها الى السامع والقارئ ، جمالاً وروعة.

المبحث الأول

لفظة (دانية) لغةً واصطلاحاً ومشتقاتها

تعريف (دانية) لغةً:- دن - (وايء)

(دين ، دنا ، دنؤ ، وَدَنَ ، نود ، نأد ، ندا ، ندأ ، دون (مستعملة)1).

ويقال: (ادُنُ دونك أي: اقتَرِب ، مني فيمَا بيني وبينك)[2] ، قال تعالى: ﴿**وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ**﴾[3].

(ودنا - دنأو) (دَنُؤ) مهموزاً أو غير مهموز

يقال: دنوتُ من فلان أدنو دُنُوّاً

ويقال: ما كنت يا فلانُ دَنِيّاً ولقد دنُؤْتَ تَدنْؤُ دناءَةً مصدر مَهْمُوز.

ويقال: ما تَزْدَادُ إلاّ قُرْباً ودَنَاءة)[4]. و(دَنَى) الدَّالُ والنُّونُ والحرفُ المفعلَّ (أصلٌ واحدٌ يُقاس بعضه على بعضٍ، وهو المقاربة، ومن ذلك الدنيُّ، وهو القريبُ، من دَنَا يَدْنوُ والدنيّ من الرجل، الضعيف الدوُّن وهو من ذلك لأنَّهُ قريب المأخذِ والمنزلةِ)[5].

ودنا منهُ وإليه وله، ودنا دنوة، وأدناه واستدناه وأدناه ، وتدانوا، وبينهم تقارب وتدان، ودانيتُ بين الشيئين: قاربت بينهما، وهو يَتَدنَّي: يدنو

(1) النقد الأدبي: أصوله ومناهجه ، سيد قطب:19.

(2) العين للفراهيدي 75/ 8 وينظر تهذيب اللغة للازهري 127/ 14

(3) الأعراف آية 168

(4) تهذيب اللغة 127/ 14

(5) معجم مقاييس اللغة لأبن فارس: 303/ 2

قليلاً وأدنت الفرس فهي مدن: دنا نتاجها ، وهو تعبير منتهى القرب وبين تقريب المسافة إلى ابعد الحدود[1].

وكل ما في القرآن من التركيب هو من الدنو: القرب، فالأصل في الدنو أن يكون إلى سُفْل، ومن هنا استُعْمل الدُنُو في الهبوط المعنوي (قلة قيمة الشيء) في مثل ﴿**أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ**﴾ [البقرة: 61]. [2]

دانية في الاصطلاح:

دانية : دَنَا الشَّيْءُ من الشَّيْءِ دُنُوّا ودَناوَةً[3]، وهو في دُنْياً دانِيَةٍ: أي في نِعْمَةٍ. وأدْنَيْتُ لِذَاكَ – بالألِف –: أي دَنَوْتُ. وأدْنَتِ الشمْسُ للغُرُوْبِ ودَنَتْ. والدَّنَاوَةُ: القَرَابَةُ. وأدْنَتِ النّاقَةُ – فهي مُدْنٍ، ونُوْقٌ مَدَانٍ –: دَنَا نِتَاجُها واسْتَرْخَى بَطْنُها.

ودانَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: قارَبْت بينهما[4]. فهو اسم فاعل، من الدنو بمعنى القرب، ومعناه: القريبة، من الفعل دنا يدنو ، إذا اقترب، وجاء في قوله تعالى: ﴿**قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ**﴾[5].

أي كلما أرادوا ان يقطفوا شيئاً منها ذُلّلَ ذلك لهم فدَنا منهم ، قعوداً كانوا أو مضطجعين او قياماً[6] ويقال ... (فلان في دنيا دانية ناعمة ، يأخذ ما يُريد من قريب)[7] ، أما اسم (دانية) فيعني القريبة من القلوب ويتاح للعين مرآها ، الناعمة وهذا اكثر ما يطلق على تدلي افنان الجنة ؛ لان الظل المظلل للشخص لا يتفاوت بدنو ولا بعد.

والمعنى: إن أدواح الجنة قريبة من مجالسهم، وذلك مما يزيدها بهجة وحسناً، وهو في قوله تعالى: ﴿**قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ**﴾[8].

فقد ذكر اصحاب المعجمات لها معاني عديدة[9] **فمن ذلك** تكون بمعنى قبلُ، وبمعنى أمامَ، وبمعنى وَرَاءَ، وبمعنى تحتَ، وبمعنى فوقَ، وبمعنى السَّاقط من الناس وغيرهم ، وبمعنى الشريف، وتكون بمعنى الأمر، وبمعنى الوعيد، وبمعنى الإغراء.

وهذه المعاني تقترب من الدلالة، ولهذا يمكن استخراج سياق لفظة (دانية) ضمن الادراك الدلالي، والادراك الحسي ، والادراك الذهني ، فهنا الدلالة المعجمية في (دُونَ) بهذهِ المعاني والدلالة السابقة ممكن ان تكون (دُونَ بمعنى قبل ، فقولك: دُونَ النهّر قِتالٌ ودونَ قَتْلٍ ، ودون قَتْل الأسد أهْوَالٌ أي قبل ان تصل إلى ذلك ، ودَون بمعنى وراء، كقولك هذا أمير على ما دون جَيْحُونَ ، أي على ما وراءَه، والوعيُد كقولك: دونك صِراعي ودونك فتمرس بي ، وفي الأمر، واما: دونك الدَّراهم إي: فخُذْهُا، وَفِي الإغراء دُونك زيداً أي: الْزِمْ زيداً في حفظه، ودّون بمعنى تحت كقولك دُونَ قَدمِك خدُّ عدُوَّك أي: تحت قدمك ، ودون بمعنىْ فوق ، كقولك: إن فلاناً لَشَريفٌ فيجيبُ آخر فيقول: ودونَ ذلك أي: فوق ذلك)[10].

ومن الدلالة ايضاً: (د ن ا): (دنا – دنأ – دَنُؤ) (مهموزاً او غير مهموز ، **يقال**: دنوتُ من فلان أدنو دُنوّاً **ويقال**: ما كنت يا فلانُ دَنِيّاً دنُؤْتَ تَدْنؤُ دناءَة مصدره مَهموز **ويقال**: ما تَزْدَادُ مِنا إلاّ قُرْباً

(1) ينظر اساس البلاغة للزمخشري: 301-300/ 1
(2) المعجم الاشتقاقي المؤصل (2/ 683)
(3) : المحكم والمحيط الأعظم (9/ 430)
(4) المحيط في اللغة (2/ 360)
(5) الحاقة آية: 23.
(6) ينظر اساس البلاغة للزمخشري: 301/ 1 ، تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي 531/ 3 ، تفسير الجلالين: جلال الدين محمد وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي 763/ 1.
(7) اساس البلاغة للزمخشري: 301/ 1.
(8) الحاقة آية: 23.
(9) ينظر التحرير والتنوير لأبن عاشور: 390/ 29.
(10) تهذيب اللغة للأزهري: 127/ 14.

ودَنَاءة، والدُّنُوّ غير مهموز مصدر دنا يَدْنو فهو دانٍ، وسميت الدُّنْيَا، لأنَّها دَنتْ وتأخّرت الآخرةُ، وكذلك السماء الدُّنْيا هِيَ القُربى إليَنَا ، والنسَّبَة إلى الدّنْيَاويٌ وكذلكَ النسَّبة إلى كل ياء مؤنّثَة نحو حُبْلَى ودُهَنا وأشبَاه ذلك)[1].

ويرى الرازي ان (د ن ا): ((دَنَا)) مِنْهُ مِنْ بَاب سَمَا وسميت (الدُّنْيا) لِدُنُوِّهَا والجمعُ (الدُّنَا) ، مِثل الكُبَرِى وَاصلهُ دُنَوٌ، فحذفت الواو لاجتماع الساكنين والنسبة إليها (دُنياويٌّ) وقيل (دُنيوَيٌّ) وَ (دُنْيِيٌّ) ، وَدَانى بين الأمرين قَارَبَ ، وبينهما (دَنَاوةٌ) أي قَرابَةٌ أو قُرْبٌ)[2] ، ففي قوله تعالى: ﴿**فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ**﴾[3].

من الادراك الحسي ما يناسب حال المخاطبين ، اذ بين السياق هنا ألوان من النعيم الحسي اذ ذلك ، ويعرف به من النعيم في الآخرة ، ما هو أرق وأعلى من متاع في ((جنة عالية قطوفها)) وهذا اللون من النعيم في الآخرة تكريم للعباد[4].

ونجد من الادراك الذهني في سياق قوله تعالى: ﴿**وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا**﴾[5].

نلاحظ في الآية السابقة في سورة (الحاقة آية: 23) ان دنو الظلال كناية عن تدلي الأرواح التي من شأنها ان تظلل الجنات في معتاد الحياة الدنيا ولهذا كان ادراكاً حسياً ، إما في هذهِ الآية فالجنة لا شمس فيها فيتظلل من حرها ، فتعين ان تركيب ((ودانية عليهم قطوفها)) ان يدرك بالذهنية[6]، فالسياق هنا يصف نعيم اهل الجنة إنهُ عالم آخر، ليست فيه شمس هذهِ الشموس اخرى من نظائرها .... واذا دنت الظلال ودنت القطوف فهي الراحة والاسترواح على امتع ما يمتد إليه الخيال، فهذهِ الهيئة العامة لهذهِ الجنة التي جزى الله بها عباده الأبرار الذين رسم لهم تلك الصورة المرهفة اللطيفة[7] ، في الدنيا بتفاصيل المناعم والخدمات في الجنة.

ومن دلالة الأدراك الحسي ما يدل على الذكر، وقد حصلت (بالدّانية) وزادت بالمنة التامة في قوله تعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**﴾[8].

فالسياق في قوله تعالى ((قِنوانٌ دانيةٌ)) يُبين مشاهدة الحياة المتفتحة في جناتاها الأعين ، وتستحليها الحواس ، وتتدبرها القلوب وترى فيها بدائع صنع الله ﷻ[9] .

ومن خلال هذا بينا الدلالة المعجمية للفظة (دانية) والادراك الحسيّ الذي يقوم بتأويل الاحساسات الواردة في الحواس وتغييرها وشرحها في الآيات السابقة ؛ مبيّناً أدراك المفاهم الذهنية ، من خلال الإدراك العقلي ، عن طريق استنباط المعاني الكلية المجردة واستخراجها من الصورة الخيالية.

(1) كتاب العين للفراهيدي: 75/ 8 ، وينظر تهذيب اللغة للأزهري: 132/ 14.
(2) معجم مقاييس اللغة لأبن فارس 303/ 2 ، وينظر مختار الصحاح للرازي: 1080/ 1.
(3) الحاقة آية: 23-22.
(4) في ظلال القرآن سيد قطب: 3681/ 6.
(5) الانسان آية:14.
(6) ينظر مفاتيح الغيب للزمخشري: 75/ 30.
(7) في ظلال القرآن سيد قطب: 3782/ 6.
(8) الانعام آية: 99 .
(9) في ظلال القرآن سيد قطب: 1160/ 2.

اشتقاقات لفظة دانية في القران الكريم

لا يخفى على كل ذي نهية أنّ الاشتقاق في اللغة: "أَخْذُ شيء من شيء".. ولو أمعنا النظر والتقصي في قول ابن منظور رحمه الله: ((اشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل ، واشتقاق الكلام الأخذ فيه يميناً وشمالاً، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه)) [1]، أما تعريفه في الاصطلاح؛ فقد عُرّف الاشتقاق بتعريفات عدة؛ منها أنه أَخْذُ صيغة من أُخرى مع أتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها؛ ليدل بالثانية على معنى الأصلية بزيادة مفيدة؛ لأجلها اختلفا حروفاً وتركيباً أو هيأة [2]...

فالاشتقاق إذاً ((ظاهرة أصلية في اللغة العربية تحدث ضمن منهج عملي تطبيقي يقوم على أساس العلاقة الوضعية بين الدال والمدلول التي أفترضها علماء العربية الأوائل... وهو نوع من القياس اللغوي للمفردات ينتفع منه مُتكلّمو اللغة في سدّ حاجاتهم إلى الألفاظ التي تخدم المعاني المعبر عنها... وهو عبارة عن توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرُّجوع بها الى أصل واحد يُحدّد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاصّ الجديد.. ويعود سبب الاشتقاق الى طبيعة اللغة العربية بكونها لغة اشتقاقية تستطيع إثراء نفسها بزيادة مفرداتها؛ لتتمكن من قوة التعبير ومواكبة الحداثة في جدة الموضوعات[3]، وإنه بهذه الصورة ليعدُّ بحق إحدى الوسائل الرائعة والمبتكرة في نمو اللغة ومرونتها واتساعها وثرائها في المفردات؛فمن ذلك نجد اشتقاقات لفظة (دانية) في القرآن الكريم .

(1) لسان العرب : 10/ 181
(2) الاشتقاق واثره في النمو اللغوي :14
(3) الدلالة المركزية والدلالة الهامشية بين اللغويين والبلاغيين : 68

1 - **﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ﴾**[4]

قال الراغب الاصفهاني: «الدّنوّ: القرب بالذّات، أو بالحكم، ويستعمل في المكان والزّمان والمنزلة. قال تعالى: وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِها قِنْوانٌ دانِيَةٌ [الأنعام/ 99] ، وقال تعالى: ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى [النجم/ 8] ، هذا بالحكم. ويعبّر بالأدنى تارة عن الأصغر، فيقابل بالأكبر نحو: وَلا أَدْنى مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْثَرَ»[5]، غير أن ابا مسعود البغوي يطالعنا في تفسير هذه الآية فقال :» {دَانِيَةٌ} أَيْ: قَرِيبَةُ الْمُتَنَاوَلِ يَنَالُهَا الْقَائِمُ وَالْقَاعِدُ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: مُتَدَلِّيَةٌ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ: قِصَارٌ مُلْتَزِقَةٌ بِالْأَرْضِ، وَفِيهِ اخْتِصَارٌ مَعْنَاهُ: وَمِنَ النَّخْلِ مَا قِنْوَانُهَا دَانِيَةٌ وَمِنْهَا مَا هِيَ بَعِيدَةٌ، فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْقَرِيبَةِ عَنِ الْبَعِيدَةِ لِسَبْقِهِ إِلَى الْأَفْهَامِ،»[6] ولأنها «معرضة للقاطف، كالشيء الداني القريب المتناول، ولأنّ النخلة وإن كانت صغيرة ينالها القاعد فإنها تأتى بالثمر لا تنتظر الطول»[7].

2 - **﴿وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾**[8]من مجالات الاشتقاق في القرآن الكريم، تغيير دلالات الأحرف والتي لا تفيد دلالات مستقلة بنفسها إلا اذا ظهرت في سياق الآية فمن ذلك لفظة (يدينون) الأصل اللغوي منها دان يدين: تأله وعبد وأطاع وانقاد»[9].

(4) [الأنعام: 99]
(5) المفردات في غريب القرآن (ص: 318)
(6) تفسير البغوي – طيبة (3/ 172)
(7) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (2/ 52)
(8) التوبة :29
(9) معجم وتفسير لغوى لكلمات القرآن (2/ 127).

معنى يدينون: ولا يعتقدون دين الإسلام الذي هو الحق. يقال: فلان يدين بكذا إذا اتخذه دينه[1] ومعتقده إِشَارَةٌ إِلَى تَأْكِيدِ الْمَعْصِيَةِ بِالِانْحِرَافِ وَالْمُعَانَدَةِ وَالْأَنَفَةِ عَنِ الِاسْتِسْلَامِ.[2]

المبحث الثاني:

دلالات الاسلوب في السياق القرآني للفظة (دانية)

إنّ مفردات اللغة العربية واسعة الدلالة، فلا يتحدد المراد من المفردة العربية إلا إذا نظرإليها في ضوء سياقها، فحينئذ تتضح معالمها، وينتفي تعدد المعاني واشتراكه وتعميمه، ويُقطع بإرادة أحد معانيها المحتملة.

فلدلالة السياق القرآني أهمية بالغة في تفسير كلام الله – سبحانه وتعالى–، فهي أصل أصيل من أصول هذا العلم، وبإهمالها يضع المفسر قدمه على عتبات الزلل، ويركب مراكب الخلل، وتوسم آراؤه بالعِلل، فيعظم الخطب ويُصبح جَلَلاً.

الالفاظ الدنيوية: الحياة الدنيوية للإنسان لا تتحدد بهذه الحياة الدنيوية العابرة المؤقتة ، فأنهُ سوف ترد لهُ الحياة مرة اخرى في العالم الأخروي، ليبقى فيه حياً والى الأبد ، فالألفاظ الدنيوية كانت جزءاً من تشكيل الآيات القرآنية ، وان القرآن انطلق منها للوصول الى النفوس ، فألفاظ الطعام ، والأرض ، والجبال ، والبحار ، والبساتين ، والظلال الى غير ذلك من عناصر الوجود / ذلك ان القرآن يوجه الى الألفاظ الدنيوية لأنها طريقة الى خالقهِ ، نحو قوله تعالى في الألفاظ الدنيوية ..

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[3].

فالسياق يقودنا إلى مشاهد الحياة المتفتحة في جنات الأرض، ومنها ((قنوان دانيةٌ))، وهي (قنوان النخل خُصّت بالذّكر هُنا إدماجاً للمنَّةِ من خلال التذكير بإتقان الصنعة ، فإن المِنَّةَ بالقنوان الدانية (أتمُّ ، والدانية تكون نخلتها قصيرة لم تتجاوز طول قمةِ المتناول)[4] ، فكانت اول الألفاظ الدنيوية فجملة **﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾** عطف على قوله تعالى: **﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾**[5].

ويظهر وجهُ تغير اسلوب هذهِ الجملة عن أساليب ما قبلها وما بعدها ، اذ لم تعطف أَجزاؤُها عطف المفردات ، على ان موقع الجملة بين اخواتها يفيد ما أفادته اخواتها[6].

فالسياق يعرضها في الكون ، ويلفت النظر في اخواتها ، وشتى اشكالها ، وشتى انواعها ، ويلمس الوجدان بما فيها من حياة نامية ، ودلالة على القدرة التي تبدع الحياة كما يوجه القلب الى استجلاء جمالها والاستمتاع بهذا الجمال ، لأن المجال هنا مجال جمال ومتاع في الحياة الدنيا[7].

ومما ورد في لفظة (دانية) للألفاظ الدنيوية هي تقرير الأحكام النهائية في العلاقات بين هذا المجتمع والمشركين في الجزيرة بصيغة العطف في قوله تعالى : **﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ**

(1) تفسير النسفي – دار النفائس (2/ 108).
(2) تفسير القرطبي (8/ 110).

(3) الانعام آية:99.
(4) روح المعاني للألوسي: 239/ 7 ، وينظر التحرير والتنوير لأبن عاشور: 401/ 7.
(5) الانعام آية:99.
(6) التحرير والتنوير لأبن عاشور: 400/ 7.
(7) ينظر في ظلال القرآن سيد قطب: 1161–1160/ 2.

الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾[1].

فقوله ((**وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ**)) عطف جملة على جملةِ الصلة وهذا يقتضى لُزوم اجتماع تلك الصلات لِكلّ ما صدق عليه الأسم الموصول ، فأنَّ الواو لا تقيد إلاّ مطلق الجمع في الحكم ، وقد يكون المراد به جنساً او اجناساً مما يثبتُ لهُ معنى الصلةِ او الصلات ، على ان حرف العطف نائب عن العامل ، فهو بمنزلة اعادة الأسم الموصول، سواء وقع الاقتصارُ على حرف العطف كما في هذه الآية، أو جمع بين حرف العطف وإعادة الأسم الموصول على العطف كما في قوله تعالى: ﴿**وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا * وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا**﴾[2].

وقال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا**﴾[3].

فقد عطف فيها ثمانية اسماء موصولةٍ على اسم موصول ولم يقتضِ ذلك أنّ كل موصول مختصّ المَاْ صَدق طائفة خاصة بل العبرة بالأتّصاف بمضمون إحدى تلك الصلات جميعها بالأولى[4] ، وقوله: ﴿**مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ**﴾[5].

(بيان الأقرب صلة مَنهُ وهي صلة ولا (يدينون دين الحق) والاصل في البيان ان يكون بالحق المبين لأنَّ البيان نظير البدل المطابق وليس هذا من فروع مسألة الصفة ونحوها الواردة بعد جمل متعاطفة مفرد وليس بياناً لجملة الصلة على ان القرينة لِرَدَّه إلى مردّة)[6] ، وفائدة ذكره التسديد عليهم بأنعم أوتوا الكتاب (ولم يدينوا دين الحق الذي جاء به كتابهم وإنّما دانوا بما حرفوا منهُ ، وما أنكروا منهُ، وما الحقوا به ، ولو دانوا دين الحق لأتبعوا الاسلام، لأنّ كتابهم الذي أُوتوه اوصاهم بأتباع النبي الآتي من بعد)[7].

ومن أجل ان يحدد السياق القرآني في آية التوبة ويحدد العلاقات ، وحدد حقيقة ما عليه اهل الكتاب ونص على انه ((شرك)) و((كفر)) و ((باطل)) وقدم الوقائع التي يقوم عليها هذا الحكم ، سواء في واقع معتقدات اهل الكتاب والتوفق والتضاهي بينهما وبين معتقدات ((الذين كفروا من قبل)) أو من سلوكهم وتصرفهم الواقعي كذلك والنصوص الحاضر تقدر:

اولاً: إنهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر.

ثانياً: انهم لا يحرمون ما حرم الله ورسوله.

ثالثاً: انهم لا يدينون دين الحق[8] ، ونلاحظ العطف في موضع الألفاظ الدنيوية سياق قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ**﴾[9].

ثم عطفه على جملة فاستوى ، والتراخي الذي تفيده (ثم) تراخ رُتبيٌّ ؛ لأنَّ الدَنوّ إلي حيث يبلغ الوحيُ هو الأهم في هذا (المقام) ، والدنوّ: القُرب، وإذا كان فِعلُ الدنو (قد عطف بـ ثُم على فاستوى وهو بالأفق الأعلى) عُلِمَ أنّهُ دَنَا إلى العالم الأرضي أي إخذ في الدنو، بعد ان تلقى ما يبلغهُ الى الرسول ﷺ ، وتدلّى: انخفض من علوّ قليلاً ، أي ينزل من طبقات الى ما تحتها كما يتدلّى الشيء المعلق في الهواء،

(1) التوبة آية:29.
(2) الفرقان آية: 64-63.
(3) الفرقان آية: 68.
(4) ينظر التحرير والتنوير لأبن عاشور: 10،162،165.
(5) التوبة آية: 29.
(6) ينظر التحرير والتنوير لأبن عاشور: 165/ 10.
(7) ينظر المصدر نفسه :165/ 10.
(8) ينظر في ظلال القرآن سيد قطب: 1621-1620/ 3.
(9) النجم آية: 8 – 9.

وهو ينزل من السماء غير منفضٍّ[1]. ويستهدف السياق بيان حقيقة الوحي وطبيعته، ويصف مشهدين من مشاهده ، ويثبت صحته وواقعيته في المشهدين، ويؤكد تلقي الرسول ﷺ تلقي رؤية وتمكن ودقة ، واطلاعه على آيات ربه الكبرى[2]، ونجد ان العطف هنا حقق الغاية البلاغية المرجوة منهُ فالعطف:

يقصد به في النحو اتباعُ لفظِ لأخر بواسطة حرفَ ، ففي تركيب العطف يوجد تابع يتوسط بينهُ وبين متبوعهُ حرف من حروف العطف، لتؤدي جملة العطف معنى خاصاً ، وهذا يعني ان تركيب العطف يتضمن: المعطوف عليه وحروف العطف والمعطوف ثم المعنى، وعلى هذا فالعطف له معنيان: أحدهما لغوي ، والآخر اصطلاحي فاللغوي: الانحناء وهو الميل والانصراف، يقال (عطفت الشيء: املتهُ... ، وعطفتُ عليه، انصرفت، وعطفت رأس الخشبة ، أي: لويت)[3].

ومن هنا أخذ المعنى الاصطلاحي: فهو يُطلق على (التابع) المتوسط بينهُ وبين متبوعه احد حروف العطف)[4].

كل السياقات السابقة التي بينت النعيم الدنيوي، وكذلك الابتلاءات الدنيوية ، قد قسمت وزرعت بين الناس على اساس التدبير الإلهي الحَكيم ، وقد جعلها الله كلها وسائل لاختبار الناس وامتحانهم والتوفر على النعم الدنيوية او الحرمان.

المبحث الثالث:

دلالة السياق في لفظة دانية

قال تعالى ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾[5] وفي قوله تعالى : ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى﴾[6]، قال تعالى : ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾[7].

فقد اختلفت بنية الألفاظ في الآيات الكريمة، ففي الموطن الأول يستعمل القرآن الصيغة الفعلية (دان)، قال الطبري في تفسير هذه الآية : « (يَقُولُ: وَثَمَرُ الْجَنَّتَيْنِ الَّذِي يُجْتَنَى قَرِيبٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَتْعَبُونَ بِصُعُودِ نَخْلِهَا وَشَجَرِهَا، لِاجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا، وَلَكِنَّهُمْ يَجْتَنُونَهَا مِنْ قُعُودٍ بِغَيْرِ عَنَاءٍ وفي قوله: {دَانٍ} وجهان: أحدهما: داني لا يبعد على قائم ولا على قاعد، قاله مجاهد. الثاني: أنه لا يرد أيديهم عنها بُعد ولا شوك [8] ولم يخرج هذا المعنى عن المعنى الأول من لفظة (دانية) التي تدل على القرب. ان سياق هذه الآية سياق حصر واختصاص فقولهُ: ﴿ لى لي ﴾

ما يجنى من ثمارها ، وهو بفتح الجيم ما يقطف من الثمر ، والمعنى ان ثمر الجنة دانٍ منهم ، وهم على فرشهم ، فمتى شاءوا اقتطفوا منهُ[9]، فقد ذكر الجنتين ، والأظهر ضمن الجنة الكبيرة المعروفة ، ولكن اختصاصهما ضمن الحصر والاختصاص ولنشهد الأوليين ولنعيش فيهما لحظات ﴿ ﴾ والأفنان الأغصان الصغيرة الندية ، ﴿ ﴾ فماؤها غزير وسهل ويسير ، ﴿ ﴾ ففاكهتهما واهل الجنة ما حالهم اننا ننظر هم ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ

(1) ينظر التحرير والتنوير لأبن عاشور: 96/ 27.
(2) ينظر في ظلال القرآن سيد قطب: 3405/ 6 ، 3406.
(3) العين: مادة (عطف 17/ 2 مقياس اللغة (عطف) 351/ 4 ، ولسان العرب مادة (عطف) 349/ 9.
(4) شرح قطر الندى لأبن هشام الانصاري/ 301.
(5) [الرحمن: 54]
(6) [الأعراف: 169]
(7) [النجم: 8]
(8) تفسير الماوردي = النكت والعيون (5/ 439).
(9) ينظر التحرير والتنوير لأبن عاشور: 269/ 27.

﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾[1]، والأستبرق المخمل الحرير السميك، فكيف بظهائر هذهِ الفرش اذا كانت تلك بطائنها، فالسياق يقودنا إلى النعيم، وهو أُلي ما لي قريب التناول، لأنهُ لا يتعب في قطاف، هذا كله جزاء من خاف مقام ربه، وعبده كأنهُ يراه، شاعراً ان ربه، يراهُ فبلغ بذلك مرتبة الإحسان كما وصفها رسول الله ﷺ، فنالوا جزاء الأحسان وهذا كلهُ من الآء الله في الآخر، وذلك من خلال العمل في الدنيا[2]، ويمضي السياق في وصف مناعم الجنة، وهو لون من النعيم الحسي يتناسب وحال المخاطبين في قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾[3]، فلفظة (دانية) هنا (كناية)[4] عن دنوها وهو قربها من أيدي المتناولين؛ لأن ذلك أهنأ، اذ لا كلفة فيه لذلك[5]، ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾[6].

فلفظة (دنو الظلال) تعني (قربهم منهم واذ لم يعهد وصف الظل بالقرب يظهران (دنو الظلال) كناية عن تدلي الأدواح[7]، التي من شأنها ان تظل الجنات في معتاد الدنيا، ولكن الجنة لا شمس فيها فيستظل من حرها، فتعين ان ترتيب أُلي ما لي مثل يطلق على تدلي افنان الجنة؛ لأن الظل المظل للشخص لا يتفاوت بدنو ولا بعد، والمعنى: أن ادواح الجنة قريبة من مجالسهم، وذلك يزيدها بهجة وحسناً وهو في معنى قولهُ[8] ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾[9].

وهذا السياق في هذه اللفظة الآخروية يبين مناعم الجنة فيها وفي قوله تعالى ايضاً.

﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾[10]، اذا دنت القطوف فهي الراحة والاسترواح على امتع ما يمتد اليه الخيال! فهذه الهيئة العامة لهذه الجنة التي جزى الله بها عباده الأبرار الذين رسم لهم تلك الصورة المرهفة اللطيفة الوضيئة في الدنيا بتفاصيل المناعم والخدمات في الآخرة[11].

وفي الموطن الثاني من قوله تعالى: ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى﴾ ان دلالة الاسم الظاهر، يعد ضرب من ضروب الدلالة الفظية، قد يحتمل وجها آخر غير المعنى الأول للفظة (دانية)، وهذا ما يميّز الظاهر في النص، يطالعنا قول ابي السعود:»

استئناف مسوق لبيان ما يصنعون بالكتاب بعد وراثتهم إياه أي يأخذون حطام هذا الشيء الأدنى أي الدنيا وهو من الدنو أو الدناءة والمراد به ما كانوا يأخذونه من الرشا في الحكومات وعلى تحريف الكلام»[12].

أن الحياة الآخروية هي الحياة الحقيقية، بصورة لا تستحق معها الحياة الدنيوية اسم الحياة قياساً بتلك الحياة، أن معنى الحياة الآخروية هو الذكر الحسن او السيء، أو انها أمر فرضي او اعتباري، فالألفاظ الآخروية لها علاقة بالحياة الدنيوية والحياة الآخروية؛ لأن السعادة والشقاء الآخروي تابعان

(1) الرحمن آية:54.
(2) ينظر في ظلال القرآن سيد قطب: 3458-3457/ 6.
(3) الحاقة آية: 23-22.
(4) الكناية: (لفظ أريد به لازمُ معناهُ مع جواز إرادة معناهُ حينئذ) الايضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني: ص241.
(5) ينظر انوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي271/ 5، والبحر المحيط لأبن حيان:169/ 8، وينظر التحرير والتنوير لأبن عاشور: 134/ 133/ 29.
(6) الانسان آية:14.
(7) الادواح: يعني الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة.
(8) ينظر التحرير والتنوير لأبن عاشور: 39/ 29.
(9) الحاقة آية:23.
(10) الانسان آية:14.
(11) ينظر في ظلال القرآن سيد قطب: 3782/ 6.
(12) تفسير أبي السعود (3/ 288)

لأفعال الأنسان في هذه الحياة ، فلا يمكن الحصول على النعيم الآخروي من خلال العمل وبذل الجهد في ذلك العالم نفسه ، بحيث يمكن لكل من تمتع اكثر من غيره ، بقوى بنية او فكرية ان يتزود اكثر من النعيم هناك ، فألفاظ النعيم صورة الآخر ، اكثر الألفاظ وروداً في القرآن ، لأن الله ﷻ أراد أنْ تظل حاضرة في النفوس والأذهان ، ولتحقيق هذا الأثر لابد من تخيّر سياق خاص بها وهو سياق النعيم والجنة الذي اكسبها وقعها في النفوس[1] ، وقد عبر القرآن عن هذا الواقع ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾[2].

ويتبين مما سبق ان العلاقة والرابطة بين الدنيا والآخرة ، ليست من قبيل العلاقة والرابطة بين الظواهر الدنيوية ، وليس كما قد يتوهم ، بأن كل ما كان في الدنيا اكثر قوة ولذة وتنعيماً وثروة وجمالاً ، سوف يحشر كذلك في الآخرة ، ولهذا فأن انكار أي نوع من انواع العلامة والرابطة بين الدنيا والآخرة بمثابة انكار للمعاد ، فالسعادة في الآخرة تأتي من الألتزام في الدنيا.

الخاتمة:

بحمد الله وبركاته ختمت بحثي هذا ، الذي عشت في رحابه رحلة ممتعة مع كلام الله العظيم ، والذي توصلت به الى النتائج الآتية:

1. السياق القرأني والذي يمكن تفسيره وتبيانه بأنه يتبع المفردات المترابطة لأداء المعنى .

2. اسهم الاشتقاق في توليد المفردات الجديدة في لفظة (دانية) من الافعال والاسماء أذات مدلولات جديدة غير مدلولتها اللغوية أو الأصلية

3. إنّ معنى المفردة يرتبط بالسياق الذي ترد فيه، فمعنى المفردة يتعدد بتعدد السياق وهذا ما لمسناه في لفظة (دانية) وسياقاتها في القرآن الكريم

4. من مدلول لفظة (دانية) هي الترغيب للمؤمنين والمسلمين بنعيم الجنة ، فالسعادة في الآخرة مبنية على الصبر والجهاد في الحياة الدنيا.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

(1) ينظر نظرية التصوير الفني عند سيد قطب: صلاح عبد الفتاح الخالدي: ص215.

(2) الرحمن آية: 54.

المصادر والمراجع:-

***القرآن الكريم.**

1. اساس البلاغة: ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد ، الزمخشري جار الله (ت/ 538هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1419هـ / 1998م.
2. انوار التنزيل واسرار التأويل: ناصر الدين ابو سعيد بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت/ 685هـ) تحقيق: محمد بن عبد الرحمن المَرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
3. الايضاح في علوم البلاغة : المعاني والبيان والبديع ، تأليف الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عُمر بن احمد بن محمد (ت/ 739هـ) دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط1، 2003م ، 1424هـ).
4. البحر المحيط: أبو حيان بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت/ 745هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، ط1420،1هـ .
5. التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت/ 1393هـ) دار النشر: دار سحنون

للنشر والتوزيع، تونس 1997.
6. تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن احمد المحلي (ت/ 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت/ 911هـ) ، دار الحديث ، القاهرة ،ط1.
7. تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت/ 710هـ) تحقيق: يوسف علي بديوي ، دار الكلام الطيب - بيروت ، ط 1، 1419هـ / 1998م.
8. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت/ 370هـ) المحقق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط1 ،2001م.
9. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ابو المعاني: محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن ابي الثناء الألوسي (ت/ 342هـ) دار احياء التراث العربي - بيروت.
10. شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام الانصاري (ت/ 761هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط11 ،القاهرة، 1383هـ.
11. العين: ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت/ 170هـ) تحقيق: د/ مهدي افخروحي ، د/ ابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال.
12. في ظلال القرآن سيد قطب: إبراهيم حسين الشاري (ت/ 1385هـ) دار الشروق - بيروت، القاهرة ، ط17، 1412هـ .
13. لسان العرب: لأبن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت/ 711هـ) دار صادر - بيروت - ط1، (د.ت).
14. مختار الصحاح: زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر عبد القادر الحنفي الرازي (ت/ 666هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة المصرية ، الدار النموذجية - بيروت - صيدا - ط 5، 1420 هـ ، 1999م.
15. معجم مقاييس اللغة: احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، ابو الحسن (ت/ 395هـ) تحقيق: عبد السلام هارون ، دار الفكر ، عام النشر 1399هـ / 1979م.
16. مفاتيح الغيب: التفسير الكبير للمؤلف ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت/ 606هـ) دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، 1421هـ / 2000م.
17. نظرية التصوير الفني عند سيد قطب ، صلاح عبد الفتاح الخالدي ، دار شهاب ، الجزائر ، 1988م.
18. النقد الأدبي: أصوله ومناهجه ، سيد قطب، دار الفكر العربي ، ط2 ، مصر ، 1954.
19. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها) د. محمد حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة.
20. المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، سنة الولادة / سنة الوفاة 458هـ. تحقيق عبد الحميد هنداوي الناشر دار الكتب العلمية
21. الاشتقاق واثره في النمو اللغوي، عبد الحميد محمد ابو سكين) مكتبة الفنون النموذجية
22. الدلالة المركزية والدلالة الهامشية بين اللغويين

والبلاغيين : رسالة تقدمت بها رنا طه رؤوف، الى مجلس كلية التربية للبنات -جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وادابها .
23. معجم وتفسير لغوى لكلمات القرآن : حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر الطبعة: الأولى، 2003 - 2008م.